Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجـــذب فتاةً من يدها، وينعتُها بأرذلِ النعوت ، راميًا إياها بالسَّرقة والاحتيالِ ، على حينَ كانت الفتاةُ تُنكرُ في تعنُّتٍ ومكابرة ، وتحاولُ أن تخلِّص نفسَها منه .

وبرزت أمامي في الحـال « الشفاهُ الغليظةُ » ذاتُ النتوء الملحوظ ، وعرَفتُني على التَّوِّ ، وسرعانَ ما وجدتُها تخاذَلتْ فأمسكَتْ عن الكلام ، وقد طغَى على محيَّاها امتقَاع ! ... وكان الرجل ما برحَ قابضاً على يدِها ، يسوقها في عنفٍ إلى مكتبِ « المأمور » ، ولسانُه ينهمرُ بسيلٍ من سِبابِه البذيءِ . فتقدمت منه وأخليتُ يدَها من يدِه ، وقلتُ له :

تذكَّرْ يا سيدي أنكَ في دار الشُّرطة ... شأنُ الفتاةِ الآنَ موكولٌ إلى المأمور .

فنظرَ إليَّ الرجلُ نظرةً عاتبةً وقال في تأتأةٍ :

لقد سرقَتْ حافظةَ نقودي حينما كنتُ في القهوةِ منذُ أيامٍ ، وقد اختفتْ ولم أعثر عليها في ذلك الوقت ، واليومَ وجدتُها اتفاقاً في الطريق ، فقَبضتُ عليها بمعاونةِ رجال الشُّرطة ... يجبُ أن تعيدَ إليَّ ما سرَقتْه ... إنهـــا محتالةٌ ... ماكرةٌ ... لصَّة ! ...

فلم تعترض على كلامِه الفتاةُ ، بل ظلَّت ممسكةً ، وهي تنظرُ أمامها نظراً ثابتاً .